Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

« ليس منا من تطير أو تُطير له ، أو تكهن أو تُكهن له ، أو سحر أو سُحر له ، ومن أتى كاهنًا فصدقه بما يقول ، كفر بما أنزل على محمد ﷺ » (١).

« من أتى عرافًا أو كاهنًا فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد » (٢).

« من أتى عرافًا فسأله عن شيء ، لم تقبل له صلاة أربعين يومًا » (٣). فاعتبر مجرد إتيانه وسؤاله جريمة منكرة ، عقوبتها عدم قبول صلاته هذه المدة .

« وعن ابن مسعود موقوفًا : « من أتى عرافًا أو ساحرًا أو كاهنًا فسأله . فصدقه بما يقول ، فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ » (٤).

والكاهن هو الذي يخبر عن بعض المضمرات ، فيصيب بعضها ويخطئ أكثرها، ويزعم أن الجن تخبره بذلك ، والعراف كالكاهن ، وقيل : هو كالساحر، وقال البغوي : العراف : هو الذي يدعى معرفة الأمور بمقدمات وأسباب يستدل بها على مواقعها ، كالمسروق : من الذي سرقه ؟ ومعرفة مكان الضالة ، ونحو ذلك.

ومثل الكاهن والعراف : المنجِّم ، وهو الذي يدعي معرفة الغيوب المستقبلة عن طريق النجوم ، وما لها من أسرار وتأثيرات في العالم الأرضي ، وبعضهم يسمي المنجم كاهنًا .

وفي الحديث الذي رواه ابن عباس مرفوعًا : « من اقتبس علمًا من النجوم فقد اقتبس شعبة من السحر ، زاد ما زاد » (٥).

---

(١) رواه البزار بإسناد جيد من حديث عمران بن حصين، ورواه الطبراني من حديث ابن عباس ـ دون قوله ـ ومن أتى إلخ ـ بإسناد حسن كما في الترغيب المنتقى (١٨٥٣) وقال الهيثمي : رواه أحمد ورواته ثقات (١/ ٣٧)، وقد روى البزار الجملة الأخيرة من حديث جابر بإسناد جيد قوي ـ المنتقى (١٨٥٤).

(٢) رواه أبو داود ، والترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه ، وفي أسانيدهم كلام ذكره المنذري في مختصر السنن ، والحاكم ، وقال : صحيح على شرطهما .

(٣) رواه مسلم برقم (٢٢٣٠) عن بعض أمهات المؤمنين .

(٤) قال المنذري : رواه البزار وأبو يعلى بإسناد جيد (المنتقى ١٨٥٧) وقال الهيثمي : رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح، خلا هبيرة بن مريم وهو ثقة (٥/ ١١٨).

(٥) رواه أبو داود في الطب (٣٩٠٥) وابن ماجة في الأدب (٣٧٢٦) وأحمد في المسند (٢٠٠٠) وصحح شاكر إسناده . وقد صححه النووي في الرياض ، والذهبي في الكبائر ، كما في الفيض (٦/ ٨٠) . «الكبائر» : إسناد أبي داود صحيح . الفيض، ج ٦/ ٨٠ .